المقربين وهم اربعة من عظماء الملائكة جبرائيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل تنسخ في تلك الليلة تنسخ الارزاق
من السنة الى السنة من النسخ المنزلة الى بيت العز
في السماء الدنيا فتدفع الى ميكائيل وتكتب نسخة السعادة
والشقاوة الى اسرافيل وتكتب نسخة الحروب الى جبرائيل وتكتب
نسخة المصائب الى ملك الموت كما قال تع فيها يفرق كل امر حكيم
اي من عندنا وهذا التقدير يكون في السماء كما قال تع في اية
اخرى وفي السماء رزقكم وما توعدون من الخير والشر والاحياء
والاماتة والشدة والرخاء والصحة والسقامة والسعادة
والشقاوة ونحو ذلك فان قيل ان الله تع قدر المقادير قبل ان يخلق
السموات والارض فما معنى ليلة القدر قلنا معناه ليلة سوق المقادير
وتنفيذ القضاء المقدر وذلك في ليلة القدر لانه يسلم للقدر
في اكابر ليلة الى الملائكة المذكورة كذا اجابه الحسين بن الفضل
وقال الاخرى معنى ليلة القدر العظمة والشرف ماخوذ
من قولهم لفلان عند الامير قدر اي جاه ومنزلة يقال قدرت
فلانا اي عظمته ومنه قوله تع وما قدروا الله حق قدره اي
ما عظموه حق عظمته وانما كانت ليلة العظمة والشرف لانه قد تنزل
فيه القران وينزل فيها الخير والبركة والمغفرة كما قال تع في اية اخرى
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة وهي ليلة القدر

عند

عند اكثر المفسرين وقيل لان العمل الصالح يكون فيها ذا قدر
عند الله تع لكونه مقبولا وذا تضعيف من واحد الى ثلثين
الفا وقيل لانه تع يقدر فيها ارزاق العباد وآجالهم وما يكون
في السنة الى السنة ولهذا قال تعظيما لشانها وما ادريك ما ليلة القدر
اي ما ادرك ما عظمها ما هي عندي في العظمة والشرف والرحمة
والمغفرة وتضعيف الاجر ثم بينها ووصفها بقوله ليلة القدر
خير من الف شهر يعني هي ليلة العمل الصالح فيها خير من عمل
في ثلثين الف يوم وليلة ليست فيها ليلة القدر وهي ليلة نزول
الرحمة والمغفرة فيها اكثر من نزولها في ثلثين الف يوم وليلة
سواها واختلف المفسرون في نزول هذه السورة قال ابن عباس
تفكر النبي عليه السلام في اعمار امته واعمار الامم السالفة وتاسف
في تقاصر عمر امته من ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم
في طول العمر فانزل الله تع هذه السورة وخص هذه الامة
بتضعيف الحسنات لقصر اعمارهم وقال جبرائيل يا محمد اتدري لم قصر
عمر امتك قال لا قال كيلا تكثر معاصيهم وخلقهم ضعفا كيلا يجرؤا
على المعصية بتغيير هم على قوتهم وجعلهم آخر الامم ليلا يطول
مكثهم في القبور ولا يهتلك سترهم ولا يعم فسادهم الا الله تع
وقال بعضهم ان رسول الله عليه السلام اخبر اصحابه رضه انه كان في زمن
بني اسرائيل رجل يسمى يقال له شمعون ليس السلاح وصام
الف شهر وقاتل الكفرة في دين الله الف شهر ولم ينزع السلاح

Copyright © King Saud University